الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

وزير الإعلام: الحكومة في حالة انعقاد لتنفيذ التكليف الرئاسي ...الدعوة موجهة إلى المعارضة للمشاركة في حوار وطني يعتمد على احترام السيادة

دمشق
سانا - الثورة
أخبار
الأربعاء 9-1-2013
باسل معلا

اكد وزير الاعلام عمران الزعبي أن مجلس الوزراء في حالة انعقاد لتنفيذ التكليف الرئاسي لوضع الاليات وتنفيذ الافكار والبرنامج الوطني التي تضمنتها كلمة السيد الرئيس بشار الأسد لحل الازمة في سورية وأن النقاش يتناول كل تفاصيل الازمة في سورية من الزاوية الزمنية التاريخية منذ بداية الاحداث.

واشار الوزير الزعبي في تصريحات صحفية أمس إلى أنه يتم تناول الواقع السياسي الداخلي والخارجي والتحديات القائمة والامكانيات المتوافرة والنظر إلى الواقع برؤية عميقة وجدية على قاعدة وطنية انطلاقا من المفاهيم التي لا خلاف عليها والمتعلقة بالسيادة الوطنية واستقلالية القرار الوطني.

وبين وزير الاعلام أن النقاش يتناول كل الجوانب بدءا من الجانب الذي يتعلق بالعنف والارهاب ووجود العناصر والتنظيمات الارهابية مرورا بالقضايا الاقتصادية وقضايا الحريات العامة وحقوق الانسان وقضايا الموقوفين وتفاصيل وجوهر الحوار الوطني وكيف يجب أن يتم ومع من.

وقال وزير الاعلام ان النقاش طويل وشامل وصعب لان هناك الكثير من الاراء والمقترحات والمفاهيم مبينا أنه ستكون هناك لجنة من مجلس الوزراء للبدء بالاتصال مع كل القوى والشخصيات السياسية والوطنية والمجتمعية تمهيدا لعقد مؤتمر الحوار الوطني.

وأكد وزير الاعلام أن الدعوة موجهة ومفتوحة إلى جميع قوى المعارضة للمشاركة في حوار وطني بشكل غير مشروط ويعتمد على معطيات احترام السيادة الوطنية ورفض التدخل الخارجي بكل اشكاله وليس بشكل واحد يعني ليس فقط التدخل العسكري الخارجي غير المباشر عن طريق تزويد المسلحين وارسالهم الذي يجب أن يكون مرفوضا من المعارضة التي تريد أن تشارك في الحوار ورفض كل محاولات الهيمنة والوصاية على القرار الوطني السيد المستقل مشيرا إلى أن كل القضايا ما عدا ذلك مطروحة للنقاش على طاولة الحوار وأن ليس هناك نية أبدا لاقصاء أحد.

وأوضح الوزير الزعبي أن الرئيس الأسد قال في كلمته انها موجهة إلى من يريد ان يذهب إلى الحوار ومن المعروف سلفا ان بعض المواقف ستكون على هذا النحو وان بعض القوى والشخصيات المعارضة والدول الغربية ليست ذات صلاحية ولا ارادة مستقلة لان تتجاوز النص الحرفي الذي قاله البعض مبينا أن الحل السياسي لم يطرح لاول مرة خلال كلمة الرئيس الأسد وانما هو مطروح منذ اللقاء التشاوري الذي انعقد في شهر تموز 2011 حيث كان انعكاسا لرغبة الدولة وايمانها وقناعتها بان الحل السياسي هو الحل الوحيد للازمة.

وقال الوزير الزعبي ان بعض شخصيات المعارضة في الداخل والخارج تستعجل بشكل غير مفهوم تفسير الكلمة وتبنى على ذلك مواقفها السياسية ما يعني أن البعض لديه مواقف مسبقة من كل الخطط التي تطرحها القيادة السورية وهناك اخرون على مدى الازمة مصابون برهاب الحوار مع الدولة ولديهم حالة ارتياب من كل شيء ويسقطون في فخ الجمل السياسية المفخمة مضيفا ان هذه المواقف لا تساعد على حل المشكلة وانما ما يساعد على حلها هو الذهاب إلى انتاج حلول وطنية عبر حوار وطني لا يقصي أحدا مع ضرورة التمييز بين الاجنبي الغريب الارهابي الموجود في سورية وبين القوى السياسية الوطنية بغض النظر عن اتجاهاتها.

وعن وجود خطة للتواصل الدولي فيما يتعلق بالخطة التي طرحها الرئيس الأسد أوضح وزير الاعلام أنه ستكون هناك لجنة من مجلس الوزراء مع القوى السياسية جميعها وكل القوى الوطنية والمجتمعية لتداول النقاش معها تمهيدا لعقد مؤتمر الحوار الوطني وعندما ينتهي مجلس الوزراء من بحثه ومناقشته لكلمة الرئيس الأسد يمكن أن تتبلور الرؤية بشكل واضح.

وردا على سؤال أكد الوزير الزعبي ان علاقات سورية مع أصدقائها أكثر من ممتازة وهي قوية وصلبة لافتا إلى أن توقيت الكلمة لا علاقة له بمناسبة معينة أو حادثة لان القيادة السياسية رأت أن الظرف بات ناضجا لتقديم هذا البرنامج الوطني لتجاوز الازمة واعادة الامن والاستقرار وهيبة الدولة والقانون وتعميق التجربة الديمقراطية والسياسية في سورية.

وحول تغير بعض مواقف دول الخليج من الازمة رأى وزير الاعلام أن بعض ردود الافعال لم تصدر بعد ولا نريد أن نتعجل في اطلاق الاحكام المسبقة لافتا إلى أن بعض التصريحات تحدثت قبل الكلمة عن أهمية الحل السياسي وهذا ربما يكون مقدمات ايجابية تحتاج إلى توضيح وتعميق أكثر.

وردا على سؤال حول اذا كانت الكلمة قطعت الطريق على المباحثات الروسية الامريكية مع الاخضر الابراهيمي مبعوث الامم المتحدة إلى سورية قال الوزير الزعبي الرئيس الأسد كان واضحا جدا في الكلمة عندما تحدث عن جنيف وقال ان هناك بعض النقاط الغامضة وتم ايضاحها وهي حول الحكومة ذات الصلاحيات الواسعة.

وأشار الزعبي إلى أن الناطقة باسم الخارجية الامريكية قالت ان الكلمة منفصلة عن الواقع خلال اقل من ساعتين واستخدمت هذه الجملة ذاتها من وزارة الخارجية الامريكية ووزيري الخارجية الايطالي والالماني وبعض شخصيات المعارضة في الخارج متسائلا كيف تسني لبعض وزارات الخارجية ان تتخذ موقفا من هذه الكلمة والوقت لم يسعفها حتى لترجمتها وكيف تسنى لبعض قوى المعارضة في الداخل والخارج اتخاذ موقف سياسي بهذه العجلة وأحيانا بهذه الرعونة السياسية في مسألة وطنية كبرى دون ان تأخذ وقتها حتى في التفكير ودون ان تجتمع أحيانا.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية